

- صَبَّ الْمُنُونُ فِينَا، حُزْنَا كَمَا الْغَمَامَةُ * اِذْ لِلصَّفِيِّ صَادَتْ، حَازَتْ بِهِ الْمَلَامَةُ
- اِهْ عَلَيَّ صَفِيٍّ، اَنْكَلِي لَهُ حِمَامٌ * فِي غُلْغُلٍ عَلَيْهِ، حَتَّى قَضَى مَرَامَهُ
- هَذَا مُصِيبَةٌ قَدْ جَاءَتْ عَلَيَّ حِبِّ * مِنْهَا الدُّمُوعُ تَجْرِي وَالْقَلْبُ فِي الضَّرَامَةِ
- صِرْنَا بِهَا حَيَارَى، بَلْ اُغْشِيَتْ عَلَيْنَا * لَوْ شِئْتَ وَصَفَّ حِبِّ، خُذْ هَذِهِ الْعَلَامَةَ
- يَا أَيُّهَا الْمَوَالِي، مَا ذَا صَنَعْتُمْ اِذْ * اَنْتُمْ رَأَيْتُمْ عَنْهُ، خَالِيًا مَقَامَهُ
- هَلْ سَمِعْتُمْ مِنْكُمْ كَالْحَيَاءِ سَيْدِ دَمْعٍ * اَوْ شَاهِ اَهْلَ عَقْلِ عَنْ رُبُّهُمْ عِمَامَةَ
- وَاللَّهِ ذَاكَ حَقًّا اِنْ كَانَ مِنْهُ فَيْكُمْ * لَوْ كَانَ سَقْفٌ وُدِّ مِنْكُمْ عَلَيَّ الدِّعَامَةَ
- اَنْجِيْ لِاَهْلِ وُدِّ اَعْطَى بِغَيْرِ عَدِّ * اَفْنَى لِكُلِّ ضِدِّ مِنْ هَزِهِ حُسَامَهُ
- مَهْمَا اَنْزُرُ قَبْرًا مِنْهُ اَقُولُ جَهْرًا * اَدْرِكْ لَنَا بِلُطْفٍ يَا صَاحِبَ الْكِرَامَةِ
- يَا صَاحِبًا بِصَيْفٍ، يَا قَارِيًا لِضَيْفٍ * بَلْ قَاطِعًا بِسَيْفٍ اَعْنَاقَ ذِي الزَّعَامَةِ
- يَا قَائِمًا بِلَيْلٍ، يَا جَائِدًا كَسَيْلٍ * مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ كَيْلٍ مَنْ جَاءَهُ اِمَامَهُ
- يَا اَدَمَ الْمُرَبِّي فِينَا اَمِينِ خَلْقٍ * مَهْمَا سَرِيَتْ عَنَّا قَامَتْ لَنَا الْقِيَامَةَ

مَالِي السُّلُوءُ إِلَّا بِابْنِ لَبْنٍ قُطِبٍ * دَاعِي الْهُدَى وَمَجْلِدٍ عَن كُنَا النَّدَامَةِ

رَوَى ضَرِيحٌ مَوْلَى رَبِّ بَغِيثٍ فَيْضٍ * مَادَبَّ ذُو حَيَوَةٍ أَوْ طَارَتِ الْحَمَامَةُ

صَلَّى عَلَى شَفِيعٍ وَالْأَلِ رَبُّ خَلَقِ

مَا تَسَلَّكَ الْبِرَايَا فِي مَنْهَجِ السَّلَامَةِ